

## الفلاف

بهذا الجيل الجديد من صواريخ القسام تعزز المقاومة قدرتها في ردع الاحتلال على جرائمه، وترد على جريمة الجدار حيث نجحت الكتائب القسامية في زيادة مدى هذه الصواريخ وزيادة حمولتها مع تحسين قدرة التصويب لهذه الصواريخ، وهو ما يشكل تطوراً جديداً من المواجهة مع الاحتلال، يمكن أن تكون أكثر خطورة إذا ما أمكن نقل تقنية التصنيع إلى الضفة الغربية وهو ما يتحسب له الاحتلال.

من جانب آخر فإن إيلي مويال، رئيس بلدية (سديروت) التي تتعرض بشكل دائم لمعظم صواريخ القسام يؤكد أن الحياة في مدينته توشك أن تكون لا تطاق منذ أن شرعت كتائب القسام في استهدافها. وتكمن أهمية هذا التصريح في كون هذه المستوطنة تعد واحدة من أهم المناطق التي تخطط الحكومة الصهيونية

وفيما بدأ جيش الاحتلال حملة إعلامية نفسية واسعة بالتوازي مع الحملة العسكرية، حيث ألقت طائرات الاحتلال كميات كبيرة من المنشورات التي تحرض الفلسطينيين على المقاومة وتطالبهم بمنع إطلاق صواريخ القسام، بدا واضحاً للعيان أن تحسينات أدخلت على صواريخ القسام في الآونة الأخيرة مكنتها من إصابة أهدافها بدقة عالية بالمقارنة مع الفترات السابقة، وهو ما أقرت به وأعلنته الجهات الأمنية والعسكرية الصهيونية عقب وجبة صواريخ القسام التي أصابت قلب المستوطنة صباح يوم الاثنين الموافق ٢٨/٦/٢٠٠٤ مما أدى إلى مقتل صهيونيين، وإصابة (١٤) آخرين بجراح. وفي اليوم التالي أطلقت كتائب القسام دفعة جديدة من الجيل المحسن تسببت أيضاً في إصابة صهيوني بجراح.

ووسطه وشماله، ويتم تصوير المراحل المختلفة من التخطيط والتنفيذ لها عبر مراقبة كاميرات التصوير للمراحل المختلفة للعمل الذي قامت منه المصادر العسكرية الصهيونية أنه تطور خطير واستراتيجي وهام.

### صواريخ القسام

عكس تواصل قصف مستوطنة (سديروت) بصواريخ القسام المطورة، فيما تستمر الحملة الصهيونية على بلدة بيت حانون حصاراً وإغلاقاً، تصميم المجاهدين على تطوير أدواتهم لإصابة قلب الاحتلال. فقد سقط أحد صواريخ القسام لأول مرة بالقرب من اجتماع كان يرأسه رئيس الوزراء الصهيوني ووزير حربه، بينما سقط صاروخ آخر قرب منزل رئيس بلدية (سديروت).



## المقاومة تفاجئ الاحتلال

- حدوث مواجهات عسكرية مباشرة مع قوات النخبة في الجيش الصهيوني والاشتباك المباشر مع القوات المتوغلة في البلدات. كل هذه العوامل تثبت ما يلي:

- إن المقاومة في غزة لا تزال قوية وقادرة على ردع الاحتلال.

- المقاومة تتمتع بخاصية التجدد والتنوع، وهي تمتلك الكثير من الخبرات والمهارات.

- المقاومة قادرة على ضرب الاحتلال في أماكن موجهة واستهداف بنيته العسكرية، بينما يكون رد الاحتلال عبر استهداف المدنيين.

أداء المقاومة النوعي يؤشر إلى حالة الارتياح التي تعيشها المقاومة على الصعيد الشعبي، إذ إنه ورغم العدوان الإسرائيلي على الأهالي فإن أعمال المقاومة وعملياتها تحظى بدعم وتأييد المجتمع، وتلقى عمليات استهداف الاحتلال الكثير من الارتياح في الشارع، على رغم عمليات الانزعاج التي تبدو على بعض القيادات المرتبطة بعملية التسوية، والتي كانت ولا تزال تتحرك للاصطياد في المياه العكرة. ■

فاجأت المقاومة الفلسطينية الاحتلال الإسرائيلي بمستوى ونوعية العمليات التي نفذتها في قطاع غزة، لدرجة دفعت العدو مجدداً إلى العودة لاستخدام أساليب القصف العشوائي ومعاوية المدنيين الأمنيين. شهر تموز/يوليو الماضي تميّز بمجموعة من العوامل التي أثبتت قدرة المقاومة وكفاءتها ومهارتها في تجاوز الأزمات والحصار السياسي (خطة الفصل والمبادرة المصرية) وتخطي عمليات القتل والاعتقال والملاحقة الداخلية. ومن هذه العوامل:

- التخطيط الدقيق لتنفيذ عدد من العمليات النوعية مثل تفجير موقع محفوظة (أبو هولي) عبر نفق تحت الأرض.

- استهداف موكب لقيادة قوات الاحتلال في غزة أسفر عن جرح كبار القيادة العسكرية وتدمير الآلية.

- إبطاء المستوطنات الصهيونية بشكل لا سابق له بالصواريخ.

- استمرار إطلاق الصواريخ من داخل المناطق التي يجتاحها الصهاينة.